صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المهيع الرابع في المكاتبة إلى صاحب الهند والسند .

وقد ذكر في التعريف أن صاحبه في زمانه كان اسمه أبا المجاهد محمد بن طغلقشاه .

ثم قال وهو أعظم ملوك الأرض شرقا وغربا وجنوبا وشمالا وبرا وبحرا وسهلا وقفرا وأن سمته في بلاده الإسكندر الثاني ثم قال وتا إنه يستحق أن يسمى بذلك ويوسم به لاتساع بلاده وكثرة أعداده وغزر أمداده وشرف منابت أرضه ووفور معادنه وما تنبته أرضه ويخرجه بحره .

ويجبى إليه ويرد من التجار عليه .

وأهل بلاده أمم لا تحصى وطوائف لا تعد .

ثم حكى عن قوم ثقات منهم قاضي القضاة سراج الدين الهندي الحنفي وهو يومئذ مدرس البيدمرية بالقاهرة والتاج البزي والشيخ مبارك الأنبايتي أن عسكر